

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة (8/11) | الولاء والبراء

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان موضوع الدرس في هذا اليوم حول الولاء والبراء - 00:00:00

هذا الاصل العظيم الذي تكمن اهميته في اربعة امور الامر الاول ان الولاء والبراء هو اصل الدين وقاعدته التي عليها ينبني اذ الولاء لله عز وجل بمحبته عبودية وايمانا والولاء لرسوله صلى الله عليه وسلم بمحبته وطاعته واتباعه - 00:00:24

والولاء للمؤمنين بمحبتهم وموالاتهم وكذلك في البراءة من الشرك واهله هذا هو اصل الدين وقاعدته التي بعث الله جل وعلا عليها جميع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام الاهمية الثانية انه في الولاء والبراء تظهر خصوصية هذا الدين. وتميز الاسلام عن غيره من الديانات - 00:00:53

خصوصية الاسلام وتميز عقيدته عن جميع العقائد والديانات الاهمية الثالثة ان الولاء والبراء هو ثمرة الاعتقاد الصحيح ان الاعتقاد الصحيح الذي انعقد عليه قلب الانسان وقلب المؤمن ظهر اثره على جوارحه - 00:01:23

في حركاته وفي اقواله. واعظم ما يظهر اثر ذلك في الولاء والبراء. ولهذا جعلها ابراهيم فيصلا بينه وبين اهل الشرك هو ومن كان معه من المؤمنين. وهكذا الانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام. الاهمية الرابعة ان - 00:01:49

الولاء والبراء هي القاعدة التي ان بنت عليها دعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في دعوته الاصلاحية التي عادت بالناس الى ما كان عليه الصدر الاول من السلف الصالح - 00:02:12

في تجديد من درس من معالم الدين واصوله الولاء لمن؟ والبراءة من من الولاء لله عز وجل. انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون. والذين امنوا والولاء لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

والولاء لدين الاسلام وعقيدته وشريعته والولاء للمؤمنين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:02:49

ان الله لا يهدي القوم الظالمين في اول سورة ممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا. تلقون اليهم بالمودة الولاء لله عز وجل بعبوديته ومحبته وطاعته والولاء لدينه بان لا تقدم على دين الله اي دين - 00:03:20

ويكون هذا الدين هو معقد مفصل حبك وبغضك. من احب لله وابتغى الله واعطى الله ومنع لله فانما تنال ولاية الله بذلك الولاء لرسوله صلى الله عليه وسلم هو بطاعته ومحبته واتباعه وتقديم هديه على كل هدي - 00:03:45

وباتخاذة قدوة لك في دينك وفي عبادتك ومن كمال هذه الولاية الا تقدم محبته على محبة ولدك واهلك بل ولا نفسك ولاية دين الاسلام ان تحب هذا الدين عقيدة ولهذا من شروط لا اله الا الله محبتها حبا ينافي البغض كما سبق التنويه عنه - 00:04:13

ومحبة ما دلت عليه هذه الشريعة من عقائد واقوال واعمال وتشريعات واحكام وموالات المؤمنين اي محبتهم ونصرتهم ومناصرتهم ومودتهم ومحبة الخير لهم كما سيأتي في مظاهرها. ضد الموالات البراءة والمعادات. والبراء مأخوذة من التبري - 00:04:41

والتبري هو البراءة من قائل هذا القول او معتقدي هذه العقيدة والبراءة من قوله وتفيد البغض لا لشحه الانسان ولحمه وانما لما قام

به من وصف يوجب هذه البراءة وهذا البغض له. وهو وصف الكفر بالله - [00:05:12](#)

او بغض اهل المعاصي فيما يأتون من معاصي الله على انواعها ولهذا يا اخواني الناس في الولاء والبراء ينقسمون الى اقسام ثلاثة اسم لهم الولاء الكامل. وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:05:33](#)

فان الانبياء يجب ان نحبههم محبة كاملة وولاية كاملة ومثلهم ايضا كمل المؤمنين وفي مقدمهم الصحابة رضي الله عنهم فان هؤلاء الصحابة والقراة ممن امنوا به عليه الصلاة والسلام لهم ماذا؟ الولاية الكاملة - [00:05:55](#)

القسم الثاني من لهم العداوة الكاملة والتامة عداوة الدين عداوة العقيدة البراءة من مذاهبهم ومن وهم جنس الكفار على مختلف كفرهم. نعم بعضهم اشد بالبراءة من بعض. فالبراءة من المجوس - [00:06:19](#)

اشد من البراءة من اهل الكتابين. والبراءة من اليهود اشد من البراءة من النصارى لاختلاف درجات ودركات كفرهم وهذه البراءة ليس معناها التعدي عليهم وسلب حقوقهم وظلمهم وانما البراءة لما قام به من وصف - [00:06:39](#)

الكفر بالله عز وجل ولهذا هذا الكافر على اي ملة كان يهودي او مجوسي او هندوكيا او وثنيا او نصرانيا مجرد ما يشهد ان لا اله الا الله يجب ان تنقلب - [00:07:02](#)

هذه البراءة منه والعداوة منه الى محبة. دل على ان العداوة ليست متجهة الى شحمه ولحمه ولونه. وانما الى الكفر الذي قام به النوع الثالث من لهم عداوة من وجه - [00:07:17](#)

وولاية ومحبة من وجه اخر وهم اهل المعاصي من المؤمنين ويوالون بايمانهم. ويحبون بما معهم من ايمان وصلاح. وتقى وافعال خير ويعادون ويتبرأ بهم. ويتبرأ منهم بما معهم من اعمال توجب معصية الله عز وجل من الكبائر او الصغائر او المعاصي - [00:07:35](#) اذا علمنا هذا يا ايها الاخوة فان للموالة مظاهر وللمعاداة والبراءة مظاهر. ينجلي ويتجلى بها هذا الموضوع المهم الذي عرفتم اهميته بما سمعتم فيه من الايات. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:08:04](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من اين من النور الى الظلمات من مظاهر موالة المؤمنين مناصرتهم بالنفس والمال واللسان. ان كان في امر دينهم وهو اهم واكد او في امر دنياهم لان - [00:08:25](#)

تبع للدين. قال الله جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يناصر بعضهم بعضا. يحب بعضهم بعضا يناصرهم بشعوره واحساسه يناصرهم بلسانه بفعله. ما امكن الى ذلك سبيل فاذا كان تحت ولاية فلا يتجاوز هذه الولاية الشرعية في مناصرة اخوانه الا باذنهم - [00:08:44](#)

لان لا يكون في ذلك افتيات على ولي الامر قال الله جل وعلا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق يعني ان النصرة ليست مطلقة. فان كان القوم الذي بينكم وبينهم ميثاق من الكفار - [00:09:10](#)

فلا يجب عليكم عندئذ ان تنصروا اخوانكم عليهم لوجود العهد الذي بينكم وبينهم. والله جل وعلا اعظم شأن العهد. واعظم شأن الغدر به وعدم الوفاء به. واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا - [00:09:33](#)

المظهر الثاني من مظاهر موالة المؤمنين الهجرة اليهم وحب السكنة معهم الانتقال اليهم وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة واجبة وفرضا على من؟ على من لم يستطع اظهار دينه في بلده غير المسلم - [00:09:50](#)

الكافر فان كان يستطيع على اظهار الدين الهجرة في حق هذا مستحبة. ليست واجبة اسلم مسلم من بلاد الاسكيمو او الشرق او الغرب. واستطاع اظهار دينه في بلده فالحجرة في حقه مستحبة - [00:10:08](#)

اظهار الدين بعد التعلم اما اذا لم يستطع اظهار دينه فالحجرة عندئذ في حقه واجبة. الهجرة في حقه واجبة. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها - [00:10:27](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انا بريء من مسلم يقيم بين ظهراي المشركين. لا ترى نارك نارهم اخرجهم ابو داود باسناد جيد لان البقاء معهم يفضي الى الرضا بكفرهم. فكثرة الامساس تقلل في الانسان ماذا؟ الاحساس - [00:10:47](#)

المظهر الثالث من مظاهر موالة المؤمنين النصح لهم وعدم غشهم باي نوع انواع الغش في اموالهم في اعراضهم في ذمهم والنصح

لهم اي تمنى الخير لهم. الدين النصيحة. الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه. ولرسوله - 00:11:09
ائمة المسلمين وعامتهم في مقابل عدم النصح لهم وهو الغش في قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من غش فليس منا.
وهذا يشمل مغشة المسلم وغير المسلم. في اللفظ الاخر - 00:11:30

فيهما من غشنا فليس منا المظهر الرابع من مظاهر مولاة المؤمنين التألم للمهم والفرح لفرحهم ويطرح لاتراحهم ويفرح لافراحهم.
يحزن لحزنهم ويغتم لما يغتمهم وهذا في قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد اذا
اشتكى منه عضو تداعى - 00:11:43

دعا له سائر الجسد بالسهر والحمى انظر الى هذا المثل الرائع من النبي عليه الصلاة والسلام لو ان اصبعك الصغير في رجلك اصابه
اصابته شوكة الستجد اثر ذلك والمه في قلبك ورأسك - 00:12:14

هكذا الواجب في شأن المسلمين من مظاهر مولاة المؤمنين احترام حقوقهم وهذا المظهر الخامس. احترام حقوقهم فلا يبيع عن بيع
اخيه ولا يسوم على صومه ولا يخطب على خطبته ولا يؤذي جاره وهذا اي جار سواء مسلم فله حقان حق الجير الجير او حق الاسلام
او جارا مسلما - 00:12:32

حقوق. حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة. او كان الجار غير مسلم. وله حق الجوار. قال صلى الله عليه وسلم انما لا يبيع احدكم
على بيع اخيه ولا يصوم على صومه ولا يخطب على خطبته - 00:13:01

لا يبيع على بيعه لان هذا يوغر ماذا؟ انه لم يحترم حق اخيه. فاذا انعقد البيعة وجزم البيع على بيع السلعة لفلان لا تأتي وتزيده بها او
يأتي التاجر الى اخيه يقول انا ابيعك هالسلعة هذي بانقص من القيمة - 00:13:19

هذا فيه عدم احترامك لحق اخيك وهذا ينقص من باب من شأن الولاء له للمؤمن ولا يصوم على صومه اذا استقر الصوم. اما اذا كان
الباب مفتوح للمزايدة فلا غضاضة - 00:13:35

لان النبي عليه الصلاة والسلام زايد على السلعة مع الصحابة ولا يخطب على خطبته حتى ماذا؟ حتى يدع او يرفض من مظاهر موالاة
المؤمنين ايضا يا ايها الاخوة ان يكون معهم حال الشدة والرخاء. وحال العسر وحال اليسر - 00:13:50

فان المنافقين كانوا على ظلد هذه الحال فانهم مع المؤمنين في حال الرخاء. وحال اليسر اما في حال الشدة وحال العسر فان انهم
يتبرأون منهم الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم - 00:14:13

ان جاءكم نصر وغنائم وخير. الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب وش موقف المنافقين؟ قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من
المؤمنين؟ فهم مع من غلب مع من غلب ليس المحرك عندهم ايمان ولاء في قلوبهم. نتاج ايمانهم وعقيدتهم - 00:14:31

من مظاهر مولاة المؤمنين المظاهر السابغ زيارتهم وحب الاجتماع بهم والانس بهم. ولهذا صار الحج بهذه المثابة العظيمة فان من
المؤمنين من يحب ان يلقي اخوانه ويحسن اليهم طلاب العلم يحبون ان يلقوا في الحج العلما الذين قدموا من بلاد بعيدة ويأخذوا
عنهم العلم - 00:14:58

ويتحمل عنهم الخير ولهذا يا ايها الاخوة الاجتماع بالمؤمنين ومحبتهم وزيارتهم رتب عليه الجزاء العظيم ففي موطأ الامام مالك
باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في - 00:15:18

وللمتباذلين في وللمتزاورين في وللمتجالسين في من مظاهر اموات المؤمنين المظهر الثامن احترامهم وتوقيرهم وعدم السخرية
والاستهزاء بهم. وغيبتهم والنيل منهم وسبهم وشتهم باي انواع الازية. فان احترام المؤمن لاخيه مما يؤجر عليه ومن حق المسلم
على اخيه. وفي الحديث ليس منا من لم يوقف - 00:15:41

كبيرنا ويرحم صغيرنا من موالاة المؤمنين مظهر تاسع التواضع لهم. والفرق بضعفائهم وتفقد احوالهم وحوائجهم ولهذا لاحظوا
المؤمنين اذا نزلت عليهم نازلة هب اليها في في مناصرتهم ومد العون لهم وسد حوائجهم اخوانهم. وان بذلك بلدانهم وديارهم -

00:16:12

سواء على مستوى رسمي او على مستوى شعبي او على مستوى فردي. لان هذا من مظهر مظاهر موالاته. كما قال الله جل وعلا لنبيه

الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:16:42](#)

فامر الله امر الله جل وعلا رسوله بذلك ولا تعد عينك عنهم. تريد زيادة الحياة الدنيا العاشر من مظاهر اموات المؤمنين الدعاء لهم. ان يدعو الله عز وجل لاخوانه المؤمنين لا سيما عند نزول البأساء والالواء بهم - [00:16:59](#)

والدعاء للمؤمنين احياء وامواتا مظهر عظيم من مظاهر الموالاتة والمحبة بين المؤمنين والاستغفار لهم والترحم عليهم. ولهذا شرعت صلاة الجنابة وجعلت من فروض الكفايات لان الدعاء للمؤمن حيا او ميتا مظهر من مظاهر محبة المؤمن لایمانه وموالاته - [00:17:19](#)

ولهذا يا اخي اجعل دائما اذا دعوت لنفسك ان ان تجعل معها الدعاء لاخوانك المسلمين. فيشمل كل مسلم حي او ميت قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:17:41](#)

اذا علمنا هذا يا ايها الاخوة فان هذه المظاهر مظاهر مولاة المؤمنين. من صرفها فجعلها في الكفار والمشركين اثم. وارتكب وزر عظيما قد يصل الى الكفر بالله اذا احب كفرهم ورظي فعلهم بهذا الكفر والشرك. ولهذا مر علينا - [00:18:04](#)

في نواقض الاسلام من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فقد كفر. لان هذا اعتراض على حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

والاصل في في البراءة من المشركين فعل الانبياء جميعا. فانهم تبرؤوا من شرك المشركين ولو كانوا اقرب الناس لهم وجعلوا العداوة لاجل الشرك والايمان اصلا قائما بينهم. قال الله جل وعلا مبينا حال - [00:18:44](#)

خليله ابراهيم مع قومه قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين امنوا معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم لقومه اخوانهم وابائهم اقاربهم وابناء قبائلهم وابناء مدنهم. انا براء منكم ومما تعبدون من - [00:19:05](#)

دون الله فالبراءة من المشرك بذاته وصف الشرك والكفر الذي قام به. والبراءة مما اشركوا به مع الله ايا كان هذا المشرك وليس معناه انهم تبرأوا من الملائكة تبرأوا من الشرك بالملائكة مع الله - [00:19:27](#)

وليس معناه انهم تبرؤوا من الانبياء تبرأوا من الشرك بالانبياء مع الله. والشرك بالاولياء مع الله تبرؤوا من الشرك نفسه. وان كان المشرك به غير راض فلا يلحقه في نفسه البراء. فنقول نحن لا يجوز - [00:19:46](#)

الشرك مع الله بالانبياء بعيسى او بغيره عليهم السلام. وليس معنى هذا براءتنا من عيسى او غيره لا يجوز ان يتخذ الحسين وعبد القادر والعباس والباقر والبدوي وغيرهم اولياء مع الله. وليس معنى هذا اننا نسب هؤلاء المدعويين من دون الله وهم لا يرضون بهذا - [00:20:05](#)

ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا لا تؤمنوا العداوة والبغضاء قائمة. لانها هي معنى وحقيقة البراءة منهم. في بغضهم وبغض كفرهم - [00:20:31](#)

والتبري من هذا الكفر ولهذا من معنى لا اله الا الله ومعنى الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص من الشرك والبراءة منه ومن اهله والانقياد لله عز وجل بالطاعة هذه البراءة من الكفار لها مظاهر - [00:20:51](#)

من مظاهرها ان يهاجر من بلاد المسلمين الى الكفار ليعيش معهم. فان كانت هجرته حبا لهم ومودة لدينهم ورضا به فهذا كفر. وان لم يكفر هو بهذا الكفر بنفسه لانه رضي به واحبه - [00:21:12](#)

وان كان يهاجر اليهم لاجل مصالح دنيوية فهذه كبيرة من الكبائر ووسيلة من وسائل الشرك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يلحق فنام من امتي بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى تعود في ان من امتي الاوثان. اخرج في الصحيح - [00:21:31](#)

ومرنا الحديث انا بريء من مشرك يقيم بين ظهراني المشركين الكفار من مظاهر موالاتهم وهذا مظهر شهير ذائع للاسف الشديد خصوصا بين عوام المسلمين من شبابهم وبناتهم بل حتى بعض كبارهم الا وهو التشبه بهؤلاء الكفار - [00:21:52](#)

باي انواع التشبه في الملابس في المطاعم الهيئة في شعره ووجهه في كلامه رطانته. التشبه بهم في تكسعه وتكسره في تعليق السلاسل اقبح منها تعليق الصلبان كما يفعله ضعاف النفوس المنهزمون الذين يظنون - [00:22:14](#)

هذا تقدما ورقيا التشبه بالكفار من مظاهر موالاتهم واعظمه التشبه بهم في عقائدهم واديانهم ويحتفل في يوم عيدهم او يرتاد الى

كنائسهم واماكن عبادتهم فان هذا من التشبه بهم من مظاهر ملأ الكفار وهو المظهر الثالث السفر الى بلادهم. حبا بها وحبا لهم -

00:22:44

اما السفر لحاجة شرعية فقد اذنت به الشريعة. كان يسافر سفارة للمسلمين يمثلهم تنفيذ دبلوماسي اقتصادي تجاري تعليمي ثقافي ومنه السفر لطلب العلم ليعود للمسلمين فيعلمهم هذا العلم. السفر للعلاج السفر للتجارة السفر لدعوتهم - 00:23:15

اما السفر لمجرد حب الكفار او حب بلادهم فان هذا مظهر من مظاهر موالاتهم قل او كثر عظم او حقر المظهر الرابع من مظاهر الكفار الاستعانة بهم واتخاذهم بطانة. يعني خبراء مستشارين. مستأمنين - 00:23:39

وهذا مما جاء النهي عنه صريحا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من اين ومن افواه وما تخفي صدورهم اكبر - 00:24:02

فنهى جل وعلا عن اتخاذ بطانة من دوننا اي من دون اهل الايمان. واهل الاسلام. وليس معنى هذا الا يتخذ هؤلاء موظفين في ينتفع منه المسلمون في انواع الصناعات او الاستشارات لكن لا تكون البطانة من كل من هؤلاء الكفار - 00:24:21

من دون المؤمنين من مظاهر موالاتهم المظهر الخامس التسمي باسماء الكفار متسمي بالاسماء نوعين. الاسماء التي فيها تعبيد لغير الله عبد المسيح. عبدالرسول عبدالحسين فهذا تعبيد لغير الله وهو محرم باجماع العلماء. او التسمي باسمائهم من باب التقدم والرقى - 00:24:41

وتغيير المألوف كمن يسمي ابنائه او بناته ديانا او يسمي ابنه جوزيف وجوزيت معناها يوسف. سمه يوسف. لكن جوزيه لانها بلغة الاعاجم او جورج او ديفيد ها وكلما ظهر شهير منهم في غناء او في ملك او في رئاسة او في فن. كما يسمونه فنا - 00:25:08

تمثيل لعب كرة ذهب ضعاف الايمان وضعاف العقل من المسلمين يسمون اولادهم وبناتهم باسماء هؤلاء المشاهير وهذا مظهر من مظاهر ماذا؟ موالاتهم المظهر السادس مدحهم والثناء عليهم والاشادة بهم فان هذا مظهر من مظاهر ملأ الكفار. وان كان لا يدل على الحب الكامل لكن على نوع اعجاب بهم. اذا مدحهم بامر عندهم فلا بأس هذا من - 00:25:37

عدل اما مدحهم باطلاق. والثناء عليهم باطلاق. والاشادة بهم باطلاق فان هذا ممنوع وهو مشمول قول النبي لله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - 00:26:12

ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه رزق ربك خير وابقى. بعض الناس يمدح هؤلاء اللي ما عندهم من تجارة او من غنى ويعجب بذلك لانه اخذ الى الدنيا ولم ينظر الى ما وراء الدنيا في الآخرة - 00:26:30

من مظاهر موالاتهم سابعا التأريخ بتأريخهم مع هجر تأريخ المسلمين يؤرخ مثلا بالتاريخ الشمسي. مشابهة ومحبة للمجوس او يؤرخ بالتاريخ الميلادي. مشابهة ومحبة لليهود والنصارى. ويذر التاريخ الهجري. وهذا غلط - 00:26:49

ومظهر للاسف قد طغى وفشى بين كثير من المسلمين متأرخ بتاريخ المسلمين وهو التاريخ الهجري. فان احتجت اليه لتنظبط بعض تواريخ الناس يقرنه بالتاريخ المعمول به الآخر الميلادي او الشمس او غيره - 00:27:13

والتاريخ الشمسي تاريخ المجوس ولهذا يحتفلون باعياد النيروز عند دخول الربيع ويظهرون هذه الاحتفالات ولهذا يا اخواني هذا المظهر الثامن من مظاهر موالات الكفار مشاركتهم في اعيادهم. التي هي نتاج دينهم وعقائدهم واديانهم - 00:27:35

ومن مشاركتهم تهنيتهم وتقديم الهدايا لهم او قبول دعواتهم لاجل اعيادهم قال الله جل وعلا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما مما جاء في معنى شهادة الزور مع شهادة الكذب ان - 00:27:54

انه يشهد اعياد اهل الباطل ويشاركهم فيها من مظاهر موالات الكفار ايضا. والذي يجب فيها التبري الترحم عليهم. والدعاء لهم والاستغفار لهم وهذا دلالة على انه ما قام في قلبه ماذا؟ البراءة منه - 00:28:13

ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفر للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم ولهذا قال الله جل وعلا ناهيا رسوله صلى الله عليه وسلم عن المنافقين وهم من هؤلاء الذين لهم البراءة اذا علمنا نفاقهم ولا تصلي على احد منهم مات -

00:28:36

ابدا ولا تقم على قبره. ليه؟ ما العلة؟ الاية النهي فيها معلل. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون المظهر العاشر من مظاهر موالة الكفار اعانتهم ومظاهرتهم على المسلمين. ان يعين الكفار على المسلمين ويظاهروهم على المسلمين - [00:28:56](#)

ويناصروهم على المسلمين. وهذه المظاهرة انواع. فان ظاهروهم حبا لهم واعانهم وناصرهم حبا لهم ولدينهم او حبا لانهزام المسلمين. وانكسارهم فان هذا الحب وهذه المظاهرة كفر اكبر لقول الله جل وعلا - [00:29:20](#)

ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اية المائدة تفسرها اية الممتحنة في اولها. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ايش يلقون اليهم بالمودة - [00:29:44](#)

وقد كفروا الحالة الثانية ان يناصروهم ويظاهروهم على المسلمين لا حبا لهم ولكن لمكسب مادي اما رئاسة او حب شهرة وثناء او مكسب مادي مالي مرتزقة يريد مكسبا ماليا فهذه - [00:30:02](#)

من كبائر الذنوب والدليل فيها ما في الصحيحين حديث حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه انه دل مشركي مكة على عيبة المسلمين بان النبي سيسير اليهم عليه الصلاة والسلام - [00:30:26](#)

فلما كشف الامر وفضح اوتي بحاطب الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ما حملك على هذا؟ وفعل حاطب مناصرة ومظاهرة فقال يا رسول الله والله ما فعلته ردة عن ديني ولا تركا لاسلامي او شكا في اسلامي ولكن كل اصحابك لهم عند - [00:30:41](#)

اهل مكة يد فاحببت ان يكون لهم لي يد عندهم يراعون بها قراباتي. اذا لها مصلحة دنيوية فتركه النبي عليه الصلاة والسلام لم يقم عليه حد الردة بعد ما قال عمر دعني فلا اضرب عنقه. قال دعه يا عمر وما يدريك ان الله اطلع - [00:31:08](#)

على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وليس معنى ذلك ان اهل بدر لو كفروا انه يعفى عن كفرهم ابدا الانبياء وهم افضل من اهل بدر لو اشركوا وكفروا حبدت اعمالهم - [00:31:28](#)

فكيف بمن دونه ولكن لانه لم يبلغ في معصيته هذه حد الكفر وانما في كبيرة. وقد تاب منها حاطب رضي الله عنه النوع الثالث من المظاهرة والمعاونة والمناصرة ان يعينهم - [00:31:42](#)

شبه اه ان يعينهم مكره مكره على هذا ان لم تعنا بدين ابيك وفعلنا بك وهددوه فيعينهم من جهة الاكراه والانسان اذا وقع في الامر في المعصية مكرها لا شيء عليه - [00:31:57](#)

اذا كان قلبه مطمئن بالايمان. لان اعظم ما يكون الكفر لو وقع فيه مكرها لم يضره ذلك. من كفر بالله من بعد ايمانه الا اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره - [00:32:16](#)

الحالة الرابعة ان يظاهر الكفار ويعينهم على المسلمين شبه مكره مو مكره اكراه تام له ممدوحه لكنه لم يذهب لهذا المندوحة. لم يوري وانما قبل الاكراه عند اول اكراه به مع ان له ممدوح. فهذا ات لمعصية - [00:32:32](#)

من المعاصي اذا معاونة الكفار على المسلمين ومناصرتهم قد تكون مباحة اذا كان مكروه مكرها. تكون معصية اذا كان شبه مكره تكون كبيرة اذا كان لحظ دنيوي يكون كفرا وردة عن دين الله اذا كان مقرونا بمحبتهم ومودتهم او - [00:32:53](#)

حب انتصار الكفار على المسلمين او حب هزيمة المسلمين. وان لم يحب الكفار بانفسهم. وهذا هو الناقض التاسع من نواقض وبالاسلام التي عدّها شيخ الاسلام لماذا؟ بمظاهرة الكفار ومعاونة المسلمين والدليل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:33:15](#)

اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين هذه يا ايها الاخوة مجمل مباحث هذا الموضوع المهم الولا والبراء. وكما قلت لكم الولاء والبراء هو علامة صحة المعتقد. وعلامة صدق - [00:33:35](#)

الايمان ان كان لمن امرنا بموالاتهم او امرنا بمعاداتهم. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. الذين يقيمون الصلاة وهم راکعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - [00:33:59](#)

هذا يقول في سؤاله اصبحت الهجرة في زمننا صعبة بسبب الحدود والجنسيات فماذا يعمل من لم يستطع اقامة شعائر الدين في بلد ما وهو يستطيع الهجرة انا ساجيبكم يا اخواني جواب الصراحة - [00:34:20](#)

الهجرة صعبة الى بعض الدول الغنية اما الدول الفقيرة في الهجرة اليها ليست صعبة. لو هاجر انسان الى بنجلاديش ييمنعونه نعيده الهجرة صعبة الى بلد الغنى. غناء الدنيا. نعم والدليل ان هذه البلاد قبل ستين سنة وسبعين سنة ما سمعنا احد يهاجر اليها -

00:34:36

وانما اهلها يسافرون عنها لطلب الرزق هذا امر مدرك. لان الهجرة اصبح مناطها ومعلقها عند كثير من الناس هو طلب الرزق. او طلب المعاش ولهذا الهجرة مع الحدود الان والجنسيات والفيز وما يتعلق بها - 00:35:02

صعبة الى بلاد الغناء وليست صعبة الى بلاد الحاجة والفقر واما ما يتعلق ان من لم يستطع اقامة شعائر الدين في بلد ما اذا كان في بلد اسلام يستطيع اقامتها لكن بعض الناس يحاول التمثل - 00:35:23

والتعذر اما اذا وجد بلدا من بلدان الكفار لا يستطيع اقامة الدين فيها. فيجب عليه ان كان من غير اهلها ان يهاجر منها. وان كان من اهلها كذلك يجب ان يهاجر منها. اما ان كان يستطيع اقامة الدين في بلده قدر الامكان ما استطاع فانه الهجرة في حقه مستحبة -

00:35:40

مما يترتب على انه يبقى في بلد الكفار عباد المشركين ويترك شيئا من اركان دينه فهذا لا يعذر به. لان الله جل وعلا ذم وعاب هؤلاء. ان الذين توفاهم الملائكة - 00:36:03

انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك فمأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. قال ابن عباس - 00:36:19

الله تعالى عنهما انا وامي كنا من المستضعفين قبل الهجرة قبل فتح مكة امه ام الفضل بنت الحارث وهي من النساء وابن عباس من ممن؟ من الولدان ولهذا لم يهاجر رضي الله عنه لانه صغير. وهو تبع امه وابيه. فلما فتحت مكة انتقل مع ابيه العباس بعد ذلك الى

المدينة مع النبي - 00:36:39

صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. انه جواد كريم والله اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله -

00:37:04